تساقط الرطب ولو شاء احق الجذع من غير جهزه اليها ولكن كل شي له
سبب وعن ابي الاسود الدولي وليس الرزق عن طلب حثيث ولكن
الق دلوك في الدلاء تجي بحثها طورا وطورا تجي بحمأة وقليل ماء
وقد ورد في الخبر عن خير البشر انه قال ان الله يقول يا عبدي حرك يديك
انزل عليك الرزق وكون حركة العبد من الله تعالى لا ينافي طلبها منه كسب
وصبر ما هو ربها وحقيقة الامر الطلب على ما حقق في موضعه ومن هنا اتضح
وجه الاشكال في جواب المسئلة القائلة قال رجل الرزق من الله ولكن لا
بد من جنبش هواصد هذا شرك وتعليله الذي ذكره صاحب الخلاصة بقوله
لان حركة العبد ايضا من الله لا يحتاج ان قال هذا شرك لانا نقول يا بتقاله
الله بالعبد المفهوم عن الكلام المرقوم تشريكه في الخلق لان نقول عرفت
فيما سبق انه لا محل له لا فلا وجه اصلا والاظهر في وجه احدها
اي الصواب ان لا يبقى على التخطئة فضلا عن التكفير ثم ان التعليل اوجبه
الخطاء لا الشرك واما كان يتوهم ان الامر الوارد في قوله تعالى فتوكلوا
على الله بالتوكل الذي مرجعه الى تكلة الامر كله الى مالكه والتعويل على وكالته
يستلزم النهي عن التوسل بالكسب واسبابه لان التوكل اسقاط الاسباب
سفا عن حيز الاعتداد بها والاعتماد عليها والاستظهار بها وحال الداير لا
عن صبر الامداد على الوجه المعتاد وقد امر النبي عليه السلام الى ان

التوكل

التوكل ليس التعطل بل لا بد فيه من التوسل بنوع من السبب حيث
قال لو انكم توكلتم على الله حق التوكل لرزقكم كما ترزق الطير تغدو خماصا صا
وتروح بطانا فان بطان الطير ترزق بانهاب السعي فان قلت في قول من
قال الرزق مقسوم فلا ترحل له والموت محتوم ولا ترحل به ومن
قال رزق فانتو بر تو زعاشق تراست روزي كي كند ملزمان باده ست
كرتو نشتابي بيابد بردرت وز تو بشتابي دهد دردسرت ومن قال
نصيبكر بجيبك دريا انده كه بيهوده كفت زنجي مشو جون قلم
اسود كشت قلت القول ما قالت حذام والكلام المنقول عند فحول
الاعلام لا يعارض الخبر المروي عن خير الانام اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل
واذ قد عرفت ما شرعنا فيه فلنختم المقالة في هذه الرسالة بتقرير ما تقدم ذكره
في مقام الاستدلال من قوله وان ليس للانسان الا ما سعى على وجه يقتضيه
الدراية ويمضيه الرواية وتقرير ما يتخلل به الاشكال ويضمحل القيل والقال
ولنقدم امام الكلام مقدمة لا بد منها نقدمها على الشروع في تحقيق
المقال في هذا المقام وهي انه يجوز لكل مؤمن ان يجعل ثواب عمله لغيره
صلوة كانت او صياما او حجا او صدقة او قراءة او غير ذلك عند
عند ابي حنيفة واصحابه واحمد بن حنبل ومن تابعهم من الائمة المجتهدين
وقد روي في صحيحي البخاري ومسلم ان النبي عليه السلام ضحى بكبشين

Copyright © King Saud University